المصـــــدر : اليمامة
التـــاريخ : 22-09-2007 العـــدد : 1975
الصفحـات : 12 المسلسل : 12

ملف صحفي

الملك عبدالعزيز بطل من صناع التاريخ وأحد العبقريات القيادية الأكثر تفرداً وتميزاً

في ذكرى اليوم الوطني السعودي الأغر يقف التاريخ في حضرة أحد أبطاله وصناعه الكبار ليروي للأجيال فصلاً من ملاحم العبقريات القيادية الأكثر تفرداً وتميزاً في سجل قادة العالم الذين استطاعوا أن يحدثوا تغييراً جوهرياً في حياة أممهم وشعوبهم، وأن يغيروا مسار الأحداث التاريخية إلى وجهات جديدة، وأوجدوا واقعاً مختلفاً ما كان من الممكن تحقيقه بدون قيادة ملهمة وشجاعة وقادرة على المبادرة.

ويحق للسعوديين وهم يحتفون بذكرى تأسيس وطنهم الذي أنشأه الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن - طيب الله ثراه - أن يفخروا ويعتزوا ليس فقط بالإنجاز الوطني الضخم الذي حققه الملك عبدالعزيز ورجاله من جيل التوحيد والتأسيس، والمنجز التنموي والحضاري العملاق الذي حققه الوطن السعودي خلال بضعة عقود لا تعد شيئاً في عمر الدول والشعوب، ولكن يحق للسعوديين أن يفخروا ويعتزوا أيضاً بأن الوطن الذي بناه الملك عبدالعزيز عبر مسيرة مدهشة في جرأتها وزخمها البطولي، لم يخسر أياً من معاركه وتحدياته، وواصل الملحمة التي أطلق شرارتها الملك عبدالعزيز صباح ذلك اليوم الأغر من ٥ شوال عام ١٣١٩هـ عندما اقتحم مع رجاله الميامين حصن «المصمك» معلنين بداية مسيرة التوحيد تحت راية لا إله إلا الله محمداً رسول الله.

مسيرة مظفرة:

لم يخسر الوطن السعودي الذي أرسى دعائمه الملك عبدالعزيز - رحمه الله - لأنه قام منذ الوهلة الأولى على أسس ومبادئ شديدة الوضوح وطموح مشروع في أن تستعيد هذه الأمة العربية الإسلامية العريقة مجدها ومنعتها ودورها الحضاري والإنساني في العالم. أما المبادئ فقد استمدها الملك المؤسس من كتاب الله وسنة رسوله ومن قيم الإسلام وشرعه الحنيف، وأما

المصـــــدر : اليمامة
التـــاريخ : 22-09-2007 العـــدد : 1975
الصفحـات : 13 المسلسل : 12

انتصار الوطن في الحرب على الإرهاب مثار إعجاب العالم

الطموح المشروع فقد كانت جذوته رؤية الملك عبدالعزيز الثاقبة وبصيرته النافذة وغيرته على شعبه وأمته وإصراره على كسر قيود التخلف والجهل التي جعلت أهل الجزيرة العربية يعيشون على هامش الحضارة الإنسانية قبائل فقيرة ومتصارعة يعصف بها الفقر الاقتصادي والأمراض الوبائية التي تحصد الناس بالآلاف، ويخيم على مضاربها المشتتة في الأودية والهضاب الخوف وانعدام الأمن.

بهذه الرؤية الواضحة للمبادئ والأهداف خاض بطل التوحيد والتأسيس ملاحمه البطولية لتوحيد شعبه وتوطيد أركان الوطن السعودي الجديد، ومن يقرأ ما سجله التاريخ عن المعارك التي خاضها الملك عبدالعزيز ورجاله والتضحيات التي قدموها من أجل هدفهم النبيل والظروف الصحية والإمكانات المتواضعة التي كانت متاحة لهم في ذلك الزمن الصعب، يدرك عظم الإنجاز الذي حققه هذا الفارس المغوار الذي استطاع أن يمد حدود مملكته الفتية من البحر إلى البحر ويجعلها واحة أمن وأمان لأهلها ولمن يقصد مدنها المقدسة في مكة المكرمة والمدينة المنورة من الحجاج والعمار والزوار في فترة حفلت بصراعات القوى الدولية العظمى وحروبها ومكائدها.

ويشهد المؤرخون الذين رصدوا أحداث تلك القراءة من التاريخ بعبقرية الملك عبدالعزيز القيادية وحنكته وقدرته الهائلة على المناورة السياسية. فهو لم يفقد البوصلة التي توجهه إلى الأهداف التي حددها حتى في أكثر الفترات ارتباكاً وغموضاً؛ وبقي متمسكاً بحق شعبه في حياة كريمة ومستقبل أفضل وعمل لمصلحة شعبه وأمته الإسلامية بلا كلل حتى أصبح رقماً مهماً في المعادلة السياسية الإقليمية والدولية حتى قبل أن يعلن قيام المملكة العربية السعودية في حدودها الحالية عام ١٩٣٢م.

وطن الانتصارات:

لقد كسب هذا الوطن كل معاركه وتحدياته منذ أن وطد أركانه الملك عبدالعزيز.. فقد انتصر في معركة تحقيق الوحدة الوطنية فذهبت إلى غير رجعة الصراعات القبلية والجهوية وانصهر المجتمع السعودي في بوتقة واحدة والتف وراء قيادته صفاً لا تفرقه التحديات ولا النعرات.

وانتصر الوطن في معركة المحافظة على الهوية والأصالة فوقف سداً منيعاً أمام الأيديولوجيات السياسية الهدامة في ذروة سطوتها في عقدي

المصـــــدر : اليمامة
التـــاريخ : 22-09-2007 العـــدد : 1975
الصفحـات : 14 المسلسل : 12

في الانتصارات الـ ٧٠ من الشهور

كسبنا معارك الوحدة الوطنية، والتنمية الشاملة، والمحافظة على الأصالة والهوية وانتصرنا على الإرهاب والفكر الضال

الخمسينيات والستينيات الميلادية، ونجحت قيادته في تقديم بديل إسلامي وناجح استطاع أن يكون نقطة انطلاق لتضامن إسلامي وعربي يحفظ للأمة عقيدتها وإرثها الثقافي والحضاري بعيداً عن النظريات والأيديولوجيات المستوردة.

وكسب الوطن معركة التنمية والبناء فقاد أبناء الملك عبدالعزيز من بعده أكبر عملية تنمية اقتصادية واجتماعية في تاريخ هذه المنطقة، وتحولت الصحراء القاحلة خلال بضعة عقود فقط إلى مدن حديثة وشبكات طرق وكهرباء واتصالات تعد من أفضل نظيراتها في العالم وبنيات أساسية عملاقة في قطاعات التعليم والصحة والرعاية الاجتماعية والشباب والموانئ والمطارات، واقتصاد قوي يعد أحد أسرع الاقتصاديات العالمية نمواً وازدهاراً وتعدداً وتنوعاً في روافده ومقومات نموه من نفط وغاز وصناعة وزراعة ومدن اقتصادية تستقطب الاستثمارات بمئات المليارات من الريالات، وقطاع مصرفي نشط يملك أصولاً تؤهله لطفرة اقتصادية كبرى تبدو بشائرها واضحة في الأفق.

وفي قائمة انتصارات الوطن السعودي المشهودة انتصاره المدوي في حربه ضد الإرهاب.. ذلك الوباء العالمي الذي استهدف زعزعة الأمن والاستقرار في هذا البلد الذي هو قلب الإسلام والعروبة، وكان الهدف من ضرب الأمن والاستقرار السياسي والاجتماعي في هذه البلاد هو إطلاق شرارة فتنة كبرى وفوضى عارمة في المنطقة والعالم، لكن القيادة السعودية الحكيمة الحازمة فوتت الفرصة على الإرهابيين والمجرمين والمتآمرين وتصدت بقوة وعزم للمخطط الإجرامي الأسود دفاعاً عن الإسلام الذي أرادت الفئة الضالة تشويه قيمه وتعاليمه الإنسانية النبيلة؛ وذوداً عن حياض الوطن ومكتسبات شعبه التي استهدفها المخربون في أهم مقوماتها الأمنية والاقتصادية.

التنمية المتوازنة:

لقد حسمت المملكة معركتها مع الإرهاب في زمن قياسي وبانتصار لفت أنظار العالم كله في فعاليته وأدواته الأمنية والفكرية، وفي قدرة القيادة السعودية على إدارة هذه الحرب دون أدنى تأثير على استقرار البلاد السياسي وسلامها الاجتماعي، ودون أن يتعرض بريء للمضايقة أو الأذى، ودون أخذ بريء بذنب مذنب، بل كان جهد مكافحة الإرهاب في المملكة جهداً أمنياً احترافياً دفع رجال الأمن السعودي البواسل ثمناً من أرواحهم ودمائهم دفاعاً عن هذا الوطن ومواطنيه.

ولا يقل أهمية عن كفاءة معالجة المملكة للظاهرة الإرهابية حقيقة أن الحرب ضد الإرهاب لم توقف

المصـــــدر : اليمامة
التـــاريخ : 22-09-2007 العـــدد : 1975
الصفحـات : 15 المسلسل : 12

خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين في جولاتهما التفقدية، تكريساً لمفهوم المواطنة

خادم الحرمين وولي عهده عززا قيم الوحدة وأكدا بالقول والعمل أن تراب الوطن غال وكل مواطن موضع الرعاية والاهتمام

للسعوديين أن يفخروا بأن الوطن لم يخسر أياً من معاركه وتحدياته وواصل مسيرته الظافرة من نصر إلى نصر

عملية التنمية لدقيقة واحدة. فقد انتظمت البلاد نهضة تنموية شاملة أوقد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وسمو ولي العهد الأمير سلطان بن عبدالعزيز شعلتها في جولات تفقدية شملت كل مناطق المملكة وشهدت تدشين ووضع حجر الأساس لآلاف المشروعات الاقتصادية والخدمية فيما اعتبره المحللون الاقتصاديون طفرة تنموية ثانية في تاريخ المملكة المعاصر.

وقد جسدت تلك الزيارات الميدانية ملحمة وطنية حقيقية عبرت أصدق تعبير عن التلاحم بين الشعب السعودي وقيادته، وعززت قيم المواطنة الحقة التي ترجمتها تأكيدات الملك عبدالله بأن كل بقعة من ثرى هذا الوطن لها نفس المكانة، وذات الحق في التنمية والنماء، وأن المواطنين السعوديين سواسية في الحقوق والواجبات، وأن القيادة تضع شعبها في حدقات عيونها، وما زالت عبارة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز البليغة يتردد صداها في الآفاق: «من نحن بغير المواطن السعودي».

أمانة المواطنة وشرف الانتماء:

إن أحد أهم مضامين الاحتفاء بذكرى اليوم الوطني هو التأكيد على القيم والثوابت التي منحت التجربة السعودية أصالتها ونجاحاتها، وغرس هذه القيم والثوابت في نفوس أجيالنا المتعاقبة، فوطننا بلد له خصوصيته ومكانته الدينية وإرثه الحضاري التليد، ولسنا بحاجة لاستيراد تجارب الآخرين أو تقليدهم إلا في إطار تبادل المنافع والمصالح، ونحن بخير بإذن الله طالما تمسكنا بعقيدتنا وميراث آبائنا وأجدادنا وشمرنا عن سواعد الجد والعمل لتعزيز منجزاتنا التنموية والمحافظة على مكتسباتنا الوطنية والوقوف وراء قيادتنا الرشيدة صفاً واحداً لا مكان فيه للمخربين والحاقدين ودعاة الهدم والفوضى. هذه هي المسؤولية التي يجب أن نستشعرها جميعاً ونحن نحتفل بهذا اليوم الأغر تجاه هذا الوطن الغالي الذي أعطانا الكثير وهو يستحق منا أكثر.